SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.21 NO. 3 2022
DOI: 10.51984/JOHS.V21I3.2265

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

التباين المكاني لظاهرة الجريمة في بلدية سبها- دراسة جغر افية

*أحمد عبدالسلام عبدالنبي عبدالكريم[1] و امباركة ناجم[2]

[1]قسم الجغرافيا، كلية الاداب، جامعة عمر المختار، ليبيا
[2]الهيئة الليبية للبحث العلمي، المركز الليبي لابحاث الصحراء وتنمية المجتمعات الصحراوية، ليبيا

الملخص

أهتم الجغرافيون بالجريمة بدراسة العديد من الأبعاد والتساؤلات التي أهمها أين تحدث الجريمة وفي أي بيئة، ولماذا تكون بعض الأماكن أكثر عرضة للجريمة من أماكن أخرى ، وكيف تؤثر خصائص المكان على الجريمة وتأثيراتها ، وبالتالي أصبح تركيزهم على أبعاد الجريمة المكانية وكيف يكون للمكان دور في حدوث الجريمة. لقد أدى هذا التحول الحضري إلى بروز العديد من المشكلات الحضرية مثل مشكلات الإسكان والعشوائيات والازدحام ، وكذلك مشكلة الجريمة التي نمت وانتشرت في معظم البلديات الليبية خاصة القريبة من الحدود الدولية مثل بلدية سبها التي تمثل نموذجا ومثالا بارزا لانتشار وتزايد حجم الجريمة بشكل سريع ، لاسيما خلال الآونة الأخيرة نتيجة الانفلات الأمني وضعف الأجهزة الأمنية والشرطية بعد ثورة السابع عشر من فبراير سنة 2011 . على الرغم من أن بلدية سبها شهدت تزايد حجم وانتشار كبير في ظاهرة الجريمة خلال الفترة التي تلت عام 2011 بسبب ضعف الأجهزة الأمنية والشرطية ، ألا أنه لا توجد دراسة تعتمد التحليل الجغرافي لفهم الواقع المكاني لهذه الظاهرة من حيث حجمها وتوزيعها ومعدلاتها وأنماطها في بلدية سبها. وتهدف هذه الدراسة التي تتبع التغير الذي طرأ على ظاهرة الجريمة في بلدية سبها من حيث حجمها ومعدلاتها وتوزيعها المكاني وأنماطها خلال الفترة ما بين 2006 – 2018 ،واتبعت الدراسة عدة مناهج من أجل تغطية الأهداف البحثية للدراسة؛ منها المنهج الوصفي واستخدام الأسلوب التحليلي الكمي المكاني.

الكلمات المفتاحية:

التحليل المكاني
ظاهرة الجريمة
بلدية سبها
جغرافيا الاجتماعية

Spatial Variation of the Crime Phenomenon in Municipality of Sebha : A Geographical Study .

*Ahmad A.A.Abdlkarem[1] , Ambarka Najim[2]

[1]Department of Geography, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, Libya
[2]Libyan Authority for Scientific Research, Libyan Center for Desert Research and Development of Desert Communities, Libya

ABSTRACT

Geographers were interested in crime in studying many dimensions and questions, the most important of which are where crime occurs and in what environment, why some places are more vulnerable to crime than other places, and how the characteristics of the place affect crime and its effects, and thus their focus became on the dimensions of spatial crime and how the place has a role in the occurrence of crime. This urban transformation has led to the emergence of many urban problems such as housing problems, slums and overcrowding, as well as the problem of crime that has grown and spread in most Libyan municipalities, especially those close to international borders, such as the municipality of Sebha, which represents a model and a prominent example for the rapid spread and increase in the volume of crime, especially during the recent The latter is a result of the security chaos and the weakness of the security and police services after the revolution of the seventeenth of February 2011. Although the municipality of Sebha witnessed an increase in the size and spread of the crime phenomenon during the period that followed 2011 due to the weakness of the security and police agencies, there is no study that adopts geographical analysis to understand the spatial reality of this

Keywords:

Each Keyword To Start On A New Line
Spatial Variation
Crime Phenomenon
Sebha Municipality
Social Geography

*Corresponding author:
E-mail addresses: Ahmad_Abdlkarem@yahoo.co.uk ,(A. Najim) ambarknajem@gmail.com

Article History : Received 11 January 2022 - Received in revised form 15 February 2022 - Accepted 20 February 2022

phenomenon in terms of its size, distribution, rates and patterns in the municipality of Sebha. The aim of this study, which follows the change in the phenomenon of crime in the municipality of Sebha in terms of its size, rates, spatial distribution and patterns during the period between 2006 - 2018, the study followed several approaches in order to cover the research objectives of the study; Including the descriptive approach and the use of the quantitative spatial analytical method study.

المقدمة

من المعروف أن الجريمة لا تحدث بشكل عشوائي في منطقة ما ، فالمكان بخصائصه المختلفة سواء الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية يمكن أن يعزز حدوث الجريمة والجنح وتركزها ، ومن هنا سعى الجغرافيون لدراسة العلاقة بين الجريمة والمكان لشرح تباين توزيع الجريمة وربطها بخصائص المكان (Kim , 2014).

اهتم الجغرافيون في مجال الجريمة بدراسة كثير من الأبعاد والتساؤلات ومن أهمها :أين تحدث الجريمة؟ وفي أي بيئة؟ ، ولماذا تكون بعض الأماكن أكثر عرضة للجريمة من أماكن أخرى؟ وكيف تؤثر خصائص المكان على الجريمة وتأثيراتها عليه؟ وبالتالي أصبح تركيزهم على أبعاد الجريمة المكانية وكيف يكون للمكان دور في حدوث الجريمة (Owusu and Frimpong , 2020) .

شهدت ليبيا تحولًا كبيرًا نحو التحضر ، فبعد أن كان يعيش عشرون من كل مائة شخص بالمراكز الحضرية في منتصف القرن العشرين (1954م) ، أصبح يعيش نحو تسعين من كل مائة شخص ضمن الحضر مع بداية القرن الحادي والعشرين بحسب آخر تعداد عام للسكان في ليبيا سنة 2006 .

لقد أدى هذا التحول الحضري إلى بروز كثير من المشكلات الحضرية مثل مشكلات الإسكان والعشوائيات والازدحام ، وكذلك مشكلة الجريمة التي نمت وانتشرت في معظم البلديات الليبية خاصة القريبة من الحدود الدولية مثل بلدية سبها التي تمثل نموذجاً ومثالاً بارزاً لانتشار وتزايد حجم الجريمة بشكل سريع ، لاسيما خلال الآونة الأخيرة نتيجة الانفلات الأمني وضعف الأجهزة الأمنية والشرطية بعد ثورة السابع عشر من فبراير سنة 2011 م.

يشير مركز المنهاج الليبي (2013م) إلى أن81 % من عينة الدراسة به يؤكدون أن غياب الأمن بمدينة سبها عاصمة البلدية هو السبب الرئيس في تزايد وانتشار الجريمة بشكل كبير ، لهذا تأتي هذه الدراسة التي تحاول تتبع ظاهرة الجريمة في بلدية سبها من حيث الحجم والمعدلات والتوزيع المكاني والأنماط خلال الفترة ما بين 2006 – 2018 .

مشكلة الدراسة

على الرغم من أن بلدية سبها شهدت تزايد حجم وانتشار كبير في ظاهرة الجريمة خلال الفترة التي تلت عام 2011 م بسبب ضعف الأجهزة الأمنية والشرطية ، إلا إنه لا توجد دراسة تعتمد التحليل الجغرافي لفهم الواقع المكاني لهذه الظاهرة من حيث حجمها وتوزيعها ومعدلاتها وأنماطها في بلدية سبها .

بناء على ذلك تحاول هذه الدراسة تتبع حجم الجريمة وتوزيعها المكاني ومعدلاتها وأنماطها في بلدية سبها خلال الفترة الممتدة بين عامي 2006 – 2018 م.

تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى وضع إجابات علمية للتساؤلات التالية :

-هل يتجه حجم ظاهرة الجريمة ومعدلاتها للارتفاع بعد تتبعها زمانياً في بلدية سبها بين عامي 2006 – 2018م ؟

-هل تشهد بلدية سبها اختلافات مكانية وزمنية في حجم الجريمة ومعدلاتها وتوزيعها؟

- ما هي أبرز أنماط الجريمة السائدة في بلدية سبها ؟

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة التي تتبع التغير الذي طرأ على ظاهرة الجريمة في بلدية سبها من حيث حجمها ومعدلاتها وتوزيعها المكاني وأنماطها خلال الفترة ما بين 2006 – 2018 .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية :

ركزت الدراسات الجغرافية على الجريمة على المدن والبلديات الشمالية في ليبيا ، بينما أهملت البلديات والمدن الجنوبية بحثياً ، وذلك رغم الانتشار الواضح لهذه الظاهرة بالجنوب الليبي .

يطمح الباحثان في أن تكون هذه الدراسة ذات نفع وفائده من خلال المساهمة في خفض حجم ظاهرة الجريمة ومعدلاتها ببلدية سبها عبر ما تقدمه من معطيات وتوصيات .

تقارن هذه الدراسة بين حجم الجريمة ومعدلاتها وتوزيعها المكاني في بلدية سبها خلال الفترة التي سبقت عام 2011م و الفترة التي تلت هذا العام (2006 – 2018 م) .

منطقة الدراسة:

تتمثل في الحدود الاتية :

الحدود المكانية:

تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة في بلدية سبها التي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من ليبيا ضمن إقليم فزان، إذ يحدها شمالًا بلدية وادي الشاطئ وتحدها جنوبا مرزق ، ومن الغرب تحدها بلدية وادي الحياة ، ومن الشرق منطقة الجفرة، فيما تحدها بلدية البوانيس من الشمال الشرقي، أما فلكيا فهي تقع بين دائرتي عرض 25.14 و 27.44 شمالاً ، وبين خطي طول 13.15 و 16 شرقاً (شكل 1).

وحسب تقديرات مصلحة الإحصاء والتعداد في ليبيا بلغ عدد السكان الليبيين في بلدية سبها 153454 نسمة سنة 2020 وهو يشكل 2.2 % من جملة سكان ليبيا الذي بلغ 6931061 نسمة خلال ذات العام .

الحدود الزمانية :

تغطي هذه الدراسة الفترة الزمانية من عام 2006م حتى عام 2018م .

طريقة الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على سجلات مكتب التوثيق بمديرية أمن سبها، التي تشمل أربعة مراكز للشرطة؛ ثلاثة منها داخل مدينة سبها فيما يقع الرابع خارج المدينة وهي :

- **مركز شرطة الجديد** : ويمتد نفوذه المكاني ليشمل حي الجديد وحي سكرة وحي عبد الكافي .
- **مركز شرطة المدينة** : ويشمل نفوذه المكاني حي المنشية وحي المهدية

وحي اقعيد .

- مركز شرطة القرضة : ويضم أحياء القرضة والناصرية وحجارة.
- مركز شرطة غدوة : وهو يقع في قرية غدوة ويشمل نفوذه الامتداد المكاني المجاور لها .

شكل (1) موقع بلدية سبها

المصدر: إعداد الباحثان استناداً علي بيانات مصلحة المساحة للعام 2010

وقد توفرت بيانات الجريمة لهذه المراكز الشرطية الأربعة عن عدد الجرائم المسجلة بكل مركز شرطة، وأنماط الجريمة على مستوى البلدية ككل خلال الفترة الممتدة بين عامي 2006 – 2018م، أما تحليل بيانات الدراسة فسوف يعتمد على أسلوب التحليل الوصفي .

الدراسات السابقة :

ترجع الإرهاصات الأولى لدراسة الجريمة جغرافياً إلى القرن الثامن عشر ، وذلك من خلال استعمال الاسلوب الكارتوغرافي وخرائط الجريمة ومقارنتها مع الخرائط الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية (kim , 2014. , Wyant , 2015) ، ومع ذلك فإن البدايات الفعلية لتأسيس فرع جغرافي يهتم بدراسة المظاهر المكانية للأفعال الإجرامية كانت منذ بدايات سبعينيات القرن العشرين من خلال الأعمال البحثية للجغرافي الأمريكي keith Harries (1971،1974) ولتبادل الآراء حول جغرافية الجريمة في منتصف السبعينيات ضمن مجلة The Professional Geographer الذي شارك به Peet (1975) منتقداً توجهاتها ومضمونها ، مما دعا Harries (1975) و Phillips(1975) و Lee (1975) إلى تبرير وجهات نظرهم حول جغرافية الجريمة ، هذا إلى جانب مناقشة كثير من البحوث عن جغرافية الجريمة خلال الملتقيات السنوية لرابطة الجغرافيين الأمريكين (LeBeau and Leitner , 2011) ، وتمثل فترة الثمانينيات والتسعينيات فترة ازدهار لجغرافية الجريمة ، إذ صدرت كثير من الكتب عن جغرافية الجريمة مثل كتاب Georges Daniel و Haries (1980) عن الجريمة من منظور مكاني، وكتاب Herbert(1982) عن جغرافية الجريمة الحضرية، وكتاب Herbert, Fxfe, Evans(1992) عن الجريمة والمكان ، فهذه الكتب حددت الاتجاهات والمسارات البحثية لجغرافية الجريمة خلال هذه الفترة (Yarwood , 2015) .

وعلى الرغم من ذلك لم تبدأ دراسة الجريمة جغرافياً في ليبيا ، إلا مع بداية القرن الحادي والعشرين ، وذلك عبر بعض الدراسات أهمها :

- دراسة سنان (2002م) عن التباين المكاني للجريمة بمدينة طرابلس ، حيث استهدفت الدراسة التعرف على حجم الجريمة وطبيعتها بالمدينة وتوزيعها المكاني، ومحاولة معرفة أسبابها ودوافعها من خلال استبيان معد لهذا الغرض تم توزيعه علي عينة من نزلاء دور الأحداث والتأهيل في مدينة طرابلس.
- دراسة الزائدي (2004م) عن التفاعل المكاني لمحترفي السرقة وأثره على توطن السرقة بمدينة طرابلس ، التي كان هدفها اكتشاف أسباب التباين في التوزيع الجغرافي لظاهرة جريمة السرقة من خلال توزيع استبيان على 300 نزيل بمؤسسات الإصلاح والتأهيل في مدينة طرابلس.
- دراسة الصويدق (2005م) عن انتشار جريمة المخدرات في إقليم البطنان خلال الفترة مابين (1989 – 1999) ، إذ هدفت الدراسة إلى إبراز دور بعض العوامل الطبيعية والديموغرافية في انتشار جرائم المخدرات بالإقليم ، وتوزيع الجرائم وتحليل العوامل المؤثرة في ارتكابها مكانياً بإقليم البطنان .
- دراسة العقوري (2007م) عن التوزيع المكاني للجرائم المصاحبة للنمو الحضري بمدينة بنغازي حيث كان الهدف منها إلقاء الضوء على الملامح الجغرافية لأنماط الجرائم المصاحبة للنمو الحضري في المدينة ، وتحديد الأماكن التي تظهر وتتوطن فيها ومعرفة أسبابها من أجل مكافحتها للتقليل من حدوثها .
- دراسة النعاس (2010) عن التباين المكاني لجرائم الجنايات في شعبية الجبل الأخضر، التي سعت إلى دراسة تطور هذا النمط من الجرائم وتوزيعها المكاني والعوامل المؤثرة فيها ، مع الإشارة إلى أن الدراسة تطرقت إلى التطور العددي للجرائم على مستوى ليبيا وتوزيعها لعام 2007 م.
- دراسة المبرد (2013 م) عن السكان والجريمة في منطقة المرقب ، والتي تطرقت إلى تطور الجريمة وتوزيع معدلاتها بين الريف والحضر وبحسب الفروع الإدارية لمنطقة الدراسة ، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين المتغيرات السكانية ومعدلات الجريمة .
- دراسة عبد النبي (2014م) عن العلاقة بين التحضر والجريمة في ليبيا وذلك باستعمال بعض المؤشرات ، إذ خلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بينهما في ليبيا .

أولا : الاتجاه العام لتغيير حجم الجريمة :

شهدت بلدية سبها زيادة كبيرة في حجم الجريمة السنوي ، فبعد أن كان عددها 885 جريمة في سنة 2006م وصل هذا العدد إلى 1106 جريمة سنة 2012م، وذلك بمعدل نمو بلغ 4.9 % سنوياً، وقد قفز عدد الجرائم بالبلدية إلى 1314 جريمة سنة 2018م بمعدل بلغ 3.1% في السنة كما هو مبين بالجدول رقم (1).

جدول (1) الاتجاه العام لتغيير حجم الجريمة في بلدية سبها بين عامي 2006 م– 2018م.

السنة	عدد الجرائم	السنة	عدد الجرائم
2006	855	2013	1339
2007	738	2014	1461
2008	744	2015	1287
2009	671	2016	1455
2010	753	2017	1532
2012	1106	2018	1314

المصدر : وزارة الداخلية ، مديرية أمن سبها ، السجلات الرسمية بمكتب

المعلومات ، 2018م .

ملاحظة : لا تتوفر بيانات لسنة 2011.

بناء على بيانات الجدول (1) يمكن تقسيم تغير حجم الجريمة في بلدية سبها إلى فترتين زمانيتين هما :

الفترة الأولى :

تمتد هذه الفترة زمانياً بين عامي 2006 – 2010م وهي الفترة التي سبقت حدوث ثورة السابع عشر من فبراير، وقد بلغ إجمالي عدد الجرائم بالبلدية خلال هذه الفترة 3761 جريمة تشكل 28.3 % من العدد الإجمالي للجريمة في البلدية بين عامي 2006 –2018م ، الذي بلغ 13225 جريمة.

من جهة أخرى بلغ متوسط عدد الجرائم في بلدية سبها خلال هذه الفترة 752 جريمة في السنة وهو متوسط يقل بكثير عن عدد متوسط عدد الجرائم بين عامي 2006 – 2018م، الذي بلغ 1105 جريمة سنويا، كما أنه يبدو منخفضًا جدًا بالمقارنة مع متوسط عدد الجرائم في البلدية خلال الفترة الثانية (2012 – 2018) والذي بلغ 1356 جريمة في السنة ، ويعزى انخفاض عدد الجرائم بالبلدية خلال هذه الفترة إلى أن الأجهزة الشرطية والأمنية خلال الفترة التي سبقت ثورة السابع عشر من فبراير كانت أقوى من الفترة الثانية ، أي التي تلت ثورة السابع عشر من فبراير، وهذا بدوره يرجع إلى انتشار السلاح وضعف هيبة الدولة وظهور عصابات الجريمة المنظمة العابرة للحدود وإهمال الجنوب من قبل الحكومات المتتابعة خاصة في المجال الأمني، الأمر الذي أدى إلى عزوف الكثير من العناصر الشرطية والأمنية من ممارسة أعمالهم .

الفترة الثانية :

نتيجة للعوامل المذكورة أعلاه تزايد عدد الجرائم في بلدية سبها بين عامي 2012 – 2018 ، وحيث وصل إلى 9494 جريمة ، وهو ما يشكل 71.7 % من العدد الكلي للجرائم المسجلة في البلدية بين عامي 2006 – 2018م .

في الوقت الذي لم تسجل فيها البلدية عدد سنوي للجريمة يصل إلى ألف بالفترة الأولى، بحيث كان متوسط عدد الجرائم 752 جريمة في السنة ، قفز هذا المتوسط إلى أن وصل إلى 1356 جريمة في السنة خلال هذه الفترة (2012 – 2018م) .

وعند مقارنة المتوسط السنوي للجريمة خلال هذه الفترة (2012 – 2018 م) مع أعداد الجرائم المسجلة بحسب السنوات يتضح أنه توجد ثلاثة أعوام يفوق عدد الجرائم بكل منها هذا المتوسط وهي م2014 (1461) جريمة ، و م2016 (1455) جريمة ، و 2017م (1532) جريمة ، في حين كان عدد الجرائم ببقية السنوات (2012 – 2013 – 2015) أقل من المتوسط السنوي لعدد الجرائم في بلدية سبها ، ولكن رغم هذا التذبذب البسيط في أعداد الجرائم خلال هذه الفترة هو أمر يكاد يكون طبيعي بالنسبة لبيانات الجريمة بصفة عامة ، إلا أن الملاحظ عموما هو تزايد وتيرة الجرائم في الفترة الثانية ، حتى قياسًا بعدد الجرائم بكل سنة مقارنة بالفترة الأولى .

ثانياً : تغير حجم الجريمة حسب مناطق نفوذ مراكز الشرطة :

يمكن تتبع تغير حجم الجريمة حسب مستويين مكانيين ، الأول تمثل في تتبعها زمانياً في كامل منطقة الدراسة وهو ما تم التطرق إليه سابقاً، أما المستوى المكاني الثاني فهو يكون من خلال تتبع التغير الزماني لحجم الجريمة حسب التقسيمات الفرعية لمنطقة الدراسة .

وحسب بيانات الجريمة المتاحة يمكن تقسيم بلدية سبها وفقا لنفوذ مراكز الشرطة إلى أربع مناطق رئيسية بغرض تتبع تغير حجم الجريمة كما يلي :

منطقة غدوة :

وهي قرية لم يزد عدد سكانها عن 3000 نسمة (2929) نسمة حسب آخر تعداد سكاني سنة 2006 م وهي تبعد بنحو 70 كيلو مترًا إلى الجنوب من مدينة سبها ، إلا أنها تتبع إداريا بلدية سبها، كما أنها ترتبط بمدينة سبها وظيفيا من خلال رحلة العمل اليومية، من خلال اعتماد سكانها على الوظائف المركزية بمدينة سبها، والجدول (2) يوضح تغير حجم الجريمة في منطقة غدوة بين عامي 2006 – 2018م .

جدول (2) تغير حجم الجريمة في منطقة غدوة بين عامي 2006 – 2018م

السنة	عدد الجرائم	السنة	عدد الجرائم
2006	23	2013	65
2007	47	2014	71
2008	29	2015	43
2009	41	2016	75
2010	38	2017	59
2012	52	2018	69

المصدر : وزارة الداخلية ، مديرية أمن سبها ، السجلات الرسمية بمكتب المعلومات ، 2018 م.

يتضح من الجدول (2) أن عدد الجرائم بمنطقة غدوة كان منخفضًا بالفترة الأولى (2006 – 2010 م) ، إذ بلغ العدد الإجمالي لهذه الفترة 178 جريمة تشكل 29 % من العدد الكلي للجرائم بمنطقة غدوة الذي بلغ 612 جريمة بين عامي 2006 م– 2018م ،هذا وقد بلغ المتوسط السنوي للجريمة بمنطقة غدوة خلال الفترة الأولى 36 جريمة فقط بالسنة .

كما يتضح من الجدول ذاته تضاعف حجم الجريمة بمنطقة غدوة خلال الفترة الثانية (2012 - 2018 م) ، حيث بلغ العدد الإجمالي بهذه الفترة 434 جريمة لتشكل 71% من عدد الجرائم الكلي في هذه المنطقة ونتيجة لهذا التزايد في حجم الجريمة فقد ازداد كذلك المتوسط لعدد الجرائم بهذه الفترة الذي بلغ 62 جريمة .

وبصفة عامة فإن العدد الكلي لحجم الجريمة في منطقة غدوة خلال الفترة ما بين 2006 – 2018م لا يشكل سوى 4.6% من إجمالي عدد الجرائم في بلدية سبها خلال الفترة ذاتها، ويرجع ذلك إلى أن منطقة غدوة لا تزال تجمعًا سكانيًا ريفي صغيرًا متماسكًا اجتماعيًا ومتجانسًا نسبياً تسيطر عليها العادات والتقاليد والأعراف القبلية نتيجة لصغر حجمه .

منطقة الجديد :

تقع هذه المنطقة في الركن الشمالي الغربي من مدينة سبها، وتضم بالإضافة إلى حي الجديد حي سكرة وحي عبد الكافي ، وقد بلغ عدد سكانها (39720) نسمة وفقا لآخر تعداد سكاني سنة 2006 م. والجدول (3) يوضح تغير حجم الجريمة في منطقة الجديد بين عامي 2006 – 2018م.

جدول (3) تغير حجم الجريمة في منطقة الجديد بين عامي 2006 – 2018 .

السنة	عدد الجرائم	السنة	عدد الجرائم
2006	181	2013	253
2007	134	2014	291
2008	92	2015	184
2009	114	2016	258
2010	126	2017	299
2012	219	2018	213

المصدر : وزارة الداخلية ، مديرية أمن سبها ، السجلات الرسمية بمكتب المعلومات ، 2018 .

تبين من الجدول (3) أن عدد الجرائم بمنطقة الجديد بلغ (647) جريمة خلال الفترة الأولى (2006 – 2010م) ، وهو ما يشكل 27% من العدد الكلي للجرائم في هذه المنطقة بين عامي 2006 – 2018م والذي بلغ (4632) جريمة ، وفي مقابل ذلك بلغ عدد الجرائم بمنطقة الجديد (7171) جريمة بالفترة الثانية (2012 -2018م) لتمثل 73% من العدد الكلي للجرائم في هذه المنطقة من مدينة سبها ، وهذا يدل بشكل واضح على تزايد حجم الجريمة بعد عام 2011.

يشكل حجم الجريمة في منطقة الجديد نحو 18 % من إجمالي عدد الجرائم بين عامي 2006 – 2018 في بلدية سبها، مما يشير إلى أن ما يقارب من خمس حجم الجريمة في البلدية يتركز بهذه المنطقة في مدينة سبها .

منطقة القرضة :

تقع هذه المنطقة في جنوبي غربي مدينة سبها ، وهي تشمل بالإضافة إلى حي القرضة حي الناصرية وحي حجارة ، وقد بلغ عدد سكان منطقة القرضة 43040 نسمة استنادًا إلى آخر تعداد سكاني سنة 2006م ، والجدول (4) يبين تغير حجم الجريمة في هذه المنطقة بين عامي 2006 – 2018م .

جدول (4) تغير حجم الجريمة في منطقة القرضة بين عامي 2006 – 2018م .

السنة	عدد الجرائم	السنة	عدد الجرائم
2006	253	2013	294
2007	204	2014	283
2008	139	2015	208
2009	209	2016	298
2010	148	2017	379
2012	302	2018	295

المصدر : وزارة الداخلية ، مديرية أمن سبها ، السجلات الرسمية بمكتب المعلومات ، 2018 م.

يلاحظ من الجدول (4) أن مجموع عدد الجرائم بهذه المنطقة بلغ 3012 جريمة ، تشكل 23% من إجمالي عدد الجرائم في منطقة الدراسة خلال الفترة ما بين 2006 – 2018 م، وبذلك فهي تأتي بالمرتبة الثانية من حيث حجم الجريمة في بلدية سبها بعد منطقة المدينة .

كما يلاحظ من الجدول (4) أن عدد الجرائم بمنطقة القرضة بلغ 953 جريمة بين عامي 2006 – 2010 تمثل 32% من إجمالي عدد الجرائم بهذه المنطقة خلال ذات الفترة ، أما عدد الجرائم بالمنطقة خلال الفترة الثانية (2012 – 2018م) فقد بلغ 2059 جريمة ، أي ما يشكل 68% من إجمالي عدد الجرائم بمنطقة القرضة بين عامي 2006 – 2018 ، وبناء على ذلك فإن ما يزيد عن ثلثي الجرائم خلال فترة الدراسة حدثت في الفترة الثانية التي أعقبت عام 2011 .

منطقة مركز المدينة :

وهي تتوسط مدينة سبها وتضم حي إقعيد و حي المنشية وحي المهدية ، وبحسب آخر تعداد سكاني أجري سنة 2006 يسكن هذه المنطقة 39135 نسمة ، والجدول (5) يوضح تغير حجم الجريمة في منطقة المدينة بين عامي 2006 – 2018م .

جدول (5) تغير حجم الجريمة بمنطقة مركز المدينة بين عامي 2006 – 2018 م.

السنة	عدد الجرائم	السنة	عدد الجرائم
2006	398	2013	727
2007	353	2014	816
2008	484	2015	852
2009	307	2016	824
2010	441	2017	795
2012	533	2018	737

المصدر : وزارة الداخلية ، مديرية أمن سبها ، السجلات الرسمية بمكتب المعلومات ، 2018 .

من خلال الجدول (5) يتبين أن عدد الجرائم في منطقة مركز المدينة ازداد بشكل ملحوظ منذ عام 2012، حيث وصل مجموع عدد الجرائم خلال الفترة ما بين 2012 – 2018م إلي (5284) جريمة تشكل 73 % من عدد الجرائم الكلي في هذه المنطقة خلال الفترة ما بين 2006 – 2018م، والذي بلغ 7267 جريمة ، وبطبيعة الحال كان عدد الجرائم بالفترة الأولى منخفضًا ، إذ بلغ 1983 جريمة ، تمثل 27% من عدد الجرائم الكلي في هذه المنطقة خلال الفترة ما بين 2006 -2018م .

تشهد منطقة مركز المدينة تركزا للجريمة ، حيث تمثل الجرائم التي حدثت بهذه المنطقة نحو 55% من العدد الكلي للجريمة خلال الفترة ما بين 2006-2018 ، وهذا يؤكد أن أكثر من نصف الجرائم المرتكبة في بلدية سبها تحدث بهذه المنطقة ولعل السبب في ذلك تركز معظم الأنشطة والمحال التجارية بمنطقة مركز المدينة .

ثالثا : التوزيع المكاني للجريمة بمنطقة الدراسة:

تعد دراسة وتحليل التوزيع المكاني للظاهرة قيد الدراسة وتغيره زمانيًا والعوامل المحددة لذلك من أبرز الأهداف التي سعى إليها علم الجغرافيا عموما ، وليست دراسة الجريمة من الناحية الجغرافية استثناء من ذلك ، والجدول (6) يوضح التوزيع المكاني لظاهرة الجريمة في بلدية سبها بين عامي 2006 – 2018 م.

جدول (6) التوزيع المكاني للجريمة في بلدية سبها بين عامي 2006 – 2018م .

السنة	غدوة	الجديد	القرضة	مركز المدينة	المجموع
2006	23	181	253	398	855
2007	47	134	204	353	738
2008	29	92	139	484	744
2009	41	114	209	307	671
2010	38	126	148	441	753
2012	52	219	302	533	1106
2013	65	253	294	727	1339
2014	71	291	283	816	1461
2015	43	184	208	852	287
2016	75	258	298	824	1455
2017	59	299	379	795	1532
2018	69	213	295	737	1314

المصدر : وزارة الداخلية ، مديرية أمن سبها ، السجلات الرسمية بمكتب المعلومات ، 2018 .

من خلال بيانات الجدول (6) نخلص إلى ما يلي :

تأتي منطقة مركز المدينة بالمرتبة الأولي من حيث تركز الجريمة ، حيث أن نحو نصف عدد الجرائم في بلدية سبها يحدث بهذه المنطقة ، بل أن هذه النسبة تصل إلى حوالي الثلثين في عام 2008 ، فيما وصلت الثلثين في عام 2015 ، وهي أعلى نسبة للجرائم في البلدية خلال فترة الدراسة (2006 – 2018) ،

فيما كانت أقل نسبة بهذه المنطقة سنة 2009م عندما بلغ عدد الجرائم 307 جريمة شكلت 45.8 % من عدد الجرائم في بلدية سبها خلال ذات العام ، ويعزى تركز الجريمة بمنطقة مركز المدينة لعدة عوامل؛ أبرزها وجود الأنشطة الاقتصادية والمحال التجارية ومواقف السيارات وارتفاع كثافة السكان والمساكن ، إذ تزايد متوسط عدد الجرائم بها من 397 جريمة بالمدة الأولى بين عامي 2006 م– 2010 إلى نحو 755 جريمة بالمدة الثانية بين عامي 2012 – 2018م (شكل 2) .

جاءت منطقة القرضة بالمرتبة الثانية من حيث تركز الجريمة في كل سنوات الدراسة ، وذلك باستثناء سنة 2014 حيث كانت نسبة الجرائم التي حدثت بهذه المنطقة أقل بقليل بنسبة الجرائم التي حدثت في منطقة الجديد، وقد شهدت أعوام 2006 و 2007 و2009 و2012 و2017 ارتفاعًا ملحوظًا في نسبة الجرائم التي ارتكبت بمنطقة القرضة بواقع (29.7% و27.6 % و31% و 27% و25% على الترتيب، وقد تراوحت نسبة الجرائم بهذه المنطقة بين 20 – 22% تقريباخلال الأعوام 2010 و 2013 و 2016 و 2018 ، أما في بقية الأعوام التي شملتها الدراسة فقد كانت نسبة الجرائم أقل من 20 % من جملة عدد الجرائم في بلدية سبها بين عامي 2006 – 2018 ، هذا وكانت أقل نسبة جرائم بهذه المنطقة سنة 2015م، حيث بلغت 16% من جملة عدد الجرائم في بلدية سبها ، ويرجع السبب في ارتفاع نسبة الجرائم في منطقة القرضة إلى ارتفاع عدد السكان والوحدات السكنية و وجود محال وأنشطة تجارية فيها ، مما انعكس على زيادة تركز الجريمة بهذه المنطقة ، فبعد أن كان متوسط عددها 191 جريمة بالفترة الأولى (2006 – 2010م) وصل هذا المتوسط إلى 294 جريمة بالفترة الثانية (2012 – 2018 م) كما هو موضح بالشكل (2) .

احتلت منطقة الجديد المرتبة الثالثة من حيث تركز الجريمة ، فقد تراوحت نسبة الجرائم فيها بين 12 – 21 % خلال الفترة مابين 2006 – 2018م، وبصفة عامة لم تقل نسبة الجريمة بهذه المنطقة عن 16% من جملة عدد الجرائم بالبلدية، وذلك باستثناء عام 2008 الذي كانت نسبة الجرائم فيه 12% وعام 2015 الذي بلغت نسبة الجرائم التي حدثت فيه 14 % من جملة الجرائم في بلدية سبها بين عامي 2006 – 2018م ولعل انخفاض نسبة الجريمة بهذه المنطقة مقارنة بمنطقة مركز المدينة ومنطقة القرضة يرجع إلى محدودية النشاط التجاري وانخفاض كثافة السكان والإسكان مقارنة بالأحياء الأخرى في مدينة سبها، وعلى الرغم من ذلك ازداد تركز الجرائم بهذه المنطقة حيث قفز متوسط عددها من 129 جريمة خلال الفترة الأولى أي بين عامي 2006 – 2018 إلى 245 جريمة بالفترة الثانية من عام 2012م إلى 2018م كما هو مبين بالشكل (2) .

أما في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة الجرائم فقد كانت قرية غدوة التي كانت نسبة الجرائم فيها في حدود 5 % من جملة عدد الجرائم في بلدية سبها بين عامي 2006 – 2018م ، رغم أن هذه النسبة قد وصلت إلى 6% من جملة الجرائم بالبلدية خلال عامي 2007 و 2009م وهي أعلى نسبة شهدتها قرية غدوة ، في حين انخفضت نسبة الجريمة إلى نحو 3% في عامي 2006م و 2015 ، وقد تزايد متوسط عدد الجرائم في قرية غدوة من 36 جريمة خلال الفترة الأولى (2006 – 2010 م) إلى 62 جريمة خلال الفترة الثانية (2012 – 2018) كما هو موضح بالشكل (2) ، وبشكل عام فإن انخفاض نسبة تركز الجريمة في قرية غدوة يرجع إلى أنها منطقة ريفية يغلب عليها التماسك الاجتماعي والتجانس السكاني والاعتماد على العرف في حل المشاكل الاجتماعية عموما بدلا من الاعتماد على القانون كما هو الحال في الكثير من المراكز الحضرية .

بحكم الحجم السكاني وتراكم الأنشطة الاقتصادية وارتفاع الكثافة السكنية فقد بلغت نسبة الجريمة في مدينة سبها بمناطقها الثلاث 95.4 % من إجمالي عدد الجرائم ببلدية سبها بين عامي 2006 – 2018 ، فيما بلغت الجريمة بقرية غدوة 4.6 % من جملة عدد الجرائم في بلدية سبها خلال ذات الفترة .

رابعا : المعدل العام للجريمة بمنطقة الدراسة :

يعد المعدل العام للجريمة من أبرز المقاييس والمؤشرات التي تستخدم في قياس تركز الجريمة، وهو يعبر عن العلاقة بين عدد الجرائم وعدد السكان في منطقة ما ، إذ يستخرج من خلال قسمة عدد الجرائم على عدد السكان مع ضرب الناتج المتحصل عليه من ألف أو عشرة آلاف أو مائة ألف .

التتبع الزماني للمعدل العام للجريمة :

يوضح الجدول (7) المعدل العام للجريمة في بلدية سبها خلال الفترة ما بين 2006 – 2018م، وذلك لأن فهم الواقع الحالي للجريمة يتطلب مقارنتها مع الماضي القريب منها.

جدول (7) التتبع الزماني للجريمة في بلدية سبها بين عامي 2006 – 2018م

السنة	المعدل بالألف
2006	6.8
2007	5.6
2008	5.5
2009	4.9
2010	5.4
2012	7.6
2013	9.00
2014	9.6
2015	8.3
2016	9.2
2017	9.5
2018	8.00

يتبين من الجدول (7) أن المعدل العام للجريمة كان منخفضًا في أغلب السنوات التي سبقت السابع عشر من فبراير عام 2011م ، إذ كان المعدل في حدود 5 بالألف في الأعوام 2007 و 2008 و 2009 و 2010، في حين وصل إلى ما يقرب إلى 7 بالألف عام 2006 ، هذا وقد بدأ المعدل في الارتفاع من سنة 2012 التي وصل فيها المعدل إلى ما يقرب 8 بالألف ، وهو ذات المعدل تقريبا المسجل خلال الأعوام في عامي 2015 و2018 ، أما في الأعوام 2010 و 2014 و2016م و 2017 ، فقد كان المعدل 9 بالألف تقريباً مما يعطي مؤشرا آخر على زيادة انتشار ظاهرة الجريمة في بلدية سبها نتيجة الضعف الذي حل بالأجهزة الأمنية والشرطية نتيجة انتشار السلاح وإهمال الدولة لهذا الإقليم عموماً .

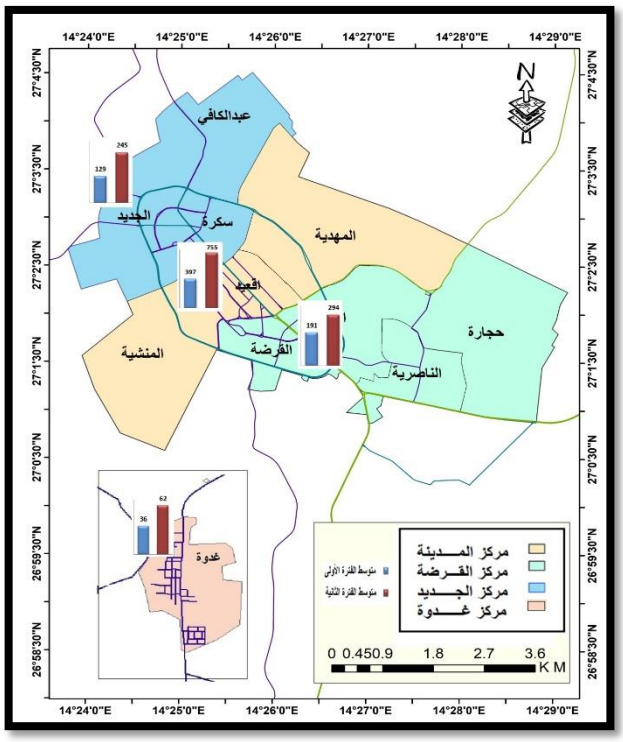

شكل (2) تغير التوزيع الجغرافي للجريمة في بلدية سبها

المصدر: إعداد الباحثان أستنادًا على بيانات الجدول رقم (7)

ثانياً : التباين المكاني لمعدل الجريمة العام بمنطقة الدراسة:

يبين الجدول (8) التباين المكاني لمعدل الجريمة العام في بلدية سبها خلال الفترة ما بين 2006 – 2018م.

جدول (8) التباين المكاني لمعدل الجريمة العام في بلدية سبها بين عامي 2006-2018 بالألف

المنطقة / السنة	غدوة	الجديد	القرضة	مركز المدينة
2006	7.8	4.5	5.9	10.2
2007	16	3.3	4.6	8.2
2008	10	2.2	3	11
2009	13	2.7	4.4	7
2010	12	2.9	3	9.8
2012	16	4.9	5.9	11.4
2013	20	5.5	5.6	15.3
2014	22	6	2.2	17
2015	13	3.9	3.7	17.4
2016	22	5.3	5.2	16.6
2017	17	6	6.5	15.8
2018	20	4.2	4.9	14.4

يلاحظ من الجدول (8) ما يلي :

سجلت منطقة غدوة أعلى معدل عام للجريمة في بلدية سبها ، حيث وصل هذا المعدل إلى 22 بالألف في عامي 2014 و 2016م، كما أن المعدل يعد الأعلى سنة 2018م إذ بلغ 20 بالألف، فيما كان المعدل 8 بالألف فقط على مستوى البلدية حتى خلال الفترة التي سبقت 2011م كان معدل الجريمة العام بمنطقة غدوة مرتفعا حيث بلغ 16 بالألف سنة 2007 ، وكذلك تراوح المعدل الأعلى بين مناطق بلدية سبها خلال أعوام 2009 و2010 و 2012 بواقع 13 و12 و16 بالألف ، كما هو مبين بالشكل (3) وقد تزايد معدل الجريمة بمنطقة غدوة من 12 بالألف بالفترة الأولى (2006 – 2010) إلى 19 بالألف بالفترة الثانية (2012 – 2018م) ، ولعل أسباب ارتفاع معدل الجريمة العام بمنطقة غدوة ترجع إلى أكبر نطاق نفوذ مركز غدوة، يشمل مناطق خارج حدود القرية والتي تحدث فيها جرائم التهريب والاتجار بالمخدرات وتجارة البشر وغيرها من الجرائم العابرة للحدود ، هذا إلى جانب صغر حجم سكان قرية غدوة .

تأتي منطقة مركز المدينة بالمرتبة الثانية من حيث معدل الجريمة العام ، وذلك رغم أنها كانت الأعلى في بعض السنوات ، ففي عام 2006م كان المعدل بها 10 بالألف، ثم وصل إلى 11 بالألف سنة 2008م ، وفي عام 2015م بلغ المعدل 17 بالألف ، وكما هو موضح بالشكل (3) ارتفع معدل الجريمة بمنطقة مركز المدينة من 9 بالألف بالفترة الأولى أي بين عامي 2006 – 2012، إلى 15 بالألف خلال الفترة الثانية أي بين عامي 2012 – 2018 م، ويعزى ارتفاع معدل الجريمة العام بهذه المنطقة إلى أنها تشهد كثافة للأنشطة التجارية وللتركز السكني في سبها.

لقد كان معدل الجريمة العام بمنطقة القرضة منخفضاً، إذ أنه في جميع سنوات الدراسة كان دون المعدل العام للجريمة في بلدية سبها، كما أنه كان أقل من المعدل العام للجريمة في منطقة غدوة ومنطقة مركز المدينة مما يشير إلى أن منطقة القرضة تأتي بالمرتبة الثالثة بين مناطق بلدية سبها بالنسبة للتركيز المكاني للجريمة ، ولكن رغم ذلك شهدت منطقة القرضة تزايد في معدل الجريمة فقد وصل المعدل إلى 6 بالألف خلال فترة الدراسة الثانية (2012 – 2018) وذلك بعد أن كان 4 بالألف بالفترة الأولى (2006 – 2010) كما هو مبين بالشكل (3) .

أخيرا كانت منطقة الجديد الأقل على الإطلاق بين مناطق بلدية سبها في تركز الجريمة مكانيا، وذلك رغم أنها منطقة حضرية تقع داخل حدود مدينة سبها وتضم عدد سكاني يفوق بكثير عدد سكان قرية غدوة ولكن كون حدود نفوذ مركز الجديد أقل بكثير من حدود قرية غدوة لذلك كانت الأقل في معدل الجريمة العام في بلدية سبها خلال الفترة بين عامي 2006 – 2018 ، والجدير بالذكر أن معدل الجريمة تزايد في منطقة الجديد من 3 بالألف خلال فترة الدراسة الأولى أي بين عامي 2006 – 2010 إلى 5 بالألف خلال فترة الدراسة الثانية أي بين عامي 2012 – 2018م (شكل 3) .

توجد كثير من العوامل التي تؤثر في التباين المكاني لمعدل الجريمة العام في بلدية سبها أهمها:

مساحة نفوذ أو نطاق مركز الشرطة ، فكلما ازدادت هذه المساحة أو النطاق ساهم ذلك في ارتفاع معدل الجريمة خاصة في ظل انخفاض عدد السكان .

عدد السكان الحضر، وتركز الأنشطة الاقتصادية ساهمت في ارتفاع معدل الجريمة العام في منطقة مركز المدينة .

رغم وجود تركز سكاني في منطقتي القرضة والجديد' إلا أنهما كانتا الأقل في معدل الجريمة العام ، ولعل هذا يأتي نتيجة انخفاض عدد الجرائم المسجلة بها أساسا مقارنة بمنطقة مركز المدينة خلال فترة الدراسة (2006 – 2018م) .

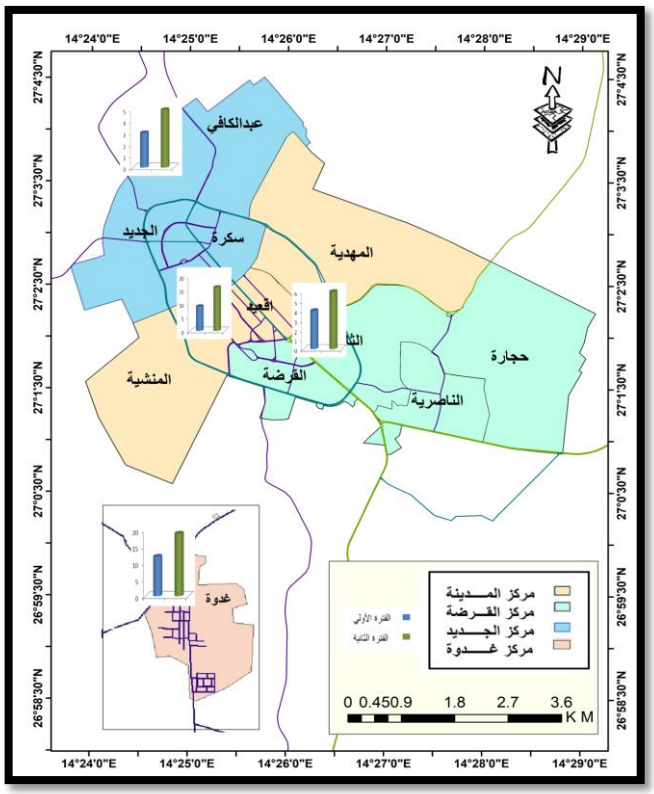

شكل (3) تغير معدل الجريمة العام في بلدية سبها

المصدر: إعداد الباحتان أستنادًا على بيانات الجدول رقم (8)

رابعا : أنماط الجريمة بمنطقة الدراسة:

تختلف أنماط الجريمة السائدة من مجتمع إلى آخر حسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، بل إن هذه الأنماط تختلف في المجتمع نفسه من فترة زمنية إلى أخرى .والجدول (9) يوضح أبرز أنماط الجريمة في بلدية سبها بين عامي 2006 – 2018 .

جدول (9) أبرز أنماط الجريمة في بلدية سبها بين عامي 2006 – 2018 م

نمط الجريمة / السنة	سرقة السيارات	التعدي بالضرب	السرقة	النصب والاحتيال	القتل والشروع في القتل	الخطف
2006	76	109	62	78	8	3
2007	61	79	53	62	3	6
2008	54	68	56	73	10	5
2009	56	98	49	89	13	3
2010	43	83	27	139	14	2
2012	74	189	42	67	38	79
2013	197	192	58	98	60	56
2014	251	204	62	159	49	34
2015	249	235	71	62	57	27
2016	290	280	67	73	70	47
2017	289	267	59	54	50	26
2018	272	210	117	53	40	14

المصدر : وزارة الداخلية ، مديرية أمن سبها ، السجلات الرسمية بمكتب المعلومات ، 2018 م.

بناء على البيانات المتاحة من السجلات الرسمية بمكتب المعلومات بمديرية أمن سبها اتضح أن أهم الجرائم من الناحية العددية تلك المذكورة بالجدول أعلاه ، لذلك سوف يتم التركيز عليها كما يلي :

- **جريمة سرقة السيارات :**

نتيجة لتردي الوضع الأمني ازدادت جرائم سرقة السيارات بشكل كبير في بلدية سبها ، ففي الأعوام التي سبقت 2011م كان عدد جرائم السرقة منخفضًا بحيث بلغ 76 و 61 و56 و43 جريمة خلال الأعوام 2006 و 2007 و 2008 و2009 و 2010 م، على الترتيب وقد بدأ هذا النمط من الجريمة في الارتفاع من سنة 2013م التي بلغ عدد جرائم سرقة السيارات بها 197 جريمة ، فيما وصل إلى نحو 250 جريمة في عامي 2014 و 2015 م ، ثم ارتفع العدد إلى نحو 290 جريمة في عامي 2016 و 2017م ، أما في سنة 2018 فقد بلغ العدد 272 جريمة وبسبب الزيادة الكبيرة لجرائم سرقة السيارات في بلدية سبها فقد تزايدت أهميتها النسبية بالنظر للعدد الكلي للجرائم في البلدية ، حيث ارتفعت نسبتها من 9% عام 2006 إلى 15% سنة 2013م ثم وصلت إلى 21% من جملة الجرائم في بلدية سبها سنة 2018م.

- **جريمة التعدي بالضرب :**

شهدت جريمة التعدي بالضرب أيضًا تزايدًا كبيرًا في بلدية سبها ، فقد تضاعف عددها وازدادت بشكل ملفت للنظر ، ففي الفترة التي سبقت سنة 2011م لم يزد عددها عن 109 جريمة بل إنها انخفضت إلى 68 جريمة في عام 2008 م، ولكن مع حلول عام 2012 ازدادت بشكل كبير حيث بلغت 189 جريمة ، ثم وصلت إلى 235 جريمة سنة 2015 م وقفزت إلى 280 جريمة سنة 2016 م، وفي عام 2017 م تراجعت قليلا إلى 267 جريمة ثم إلى 210 جريمة سنة 2018م، كما شهدت نسبة جريمة التعدي بالضرب تزايداً بعد عام 2011 ففي عام 2006م كانت نسبتها 13% ، وانخفضت إلى 9% عام 2008م ، ولكنها ما لبثت إن ازدادت إلى 17 % عام 2016م و 16 % من جملة عدد الجرائم في بلدية سبها عام 2018م .

- **جريمة السرقة :**

يقصد بجريمة السرقة سرقة المحال التجارية والمنشآت الاقتصادية وسرقة المنازل وغيرها، وهي تعد من أبرز أنماط الجريمة في بلدية سبها ، وعلى الرغم من أن جريمة السيارات ازدادت من 62 جريمة سنة 2006 إلى 117 جريمة سنة 2018م ، كما أن عددها في 2010 كان 27 جريمة وصلت 42 جريمة في سنة 2012، إلا إنها فيما عدا ذلك لم تشهد زيادة واضحة خلال بقية الأعوام بل إن أعدادها كانت متقاربة .

لقد بلغت نسبة جريمة السرقة في بلدية سبها 5 % عام 2006م وانخفضت قليلاً إلى 4 % عامي 2012 و2013م، ثم وصلت إلى 9 % من إجمالي عدد الجرائم في بلدية سبها سنة 2018م.

- **جريمة النصب والاحتيال :**

يعد هذا النمط من الجريمة من بين الجرائم المنتشرة في بلدية سبها، غير أنها متذبذبة نسبيا ، ففي سنة 2006م كان عددها 78 جريمة، وصل العدد إلى 89 جريمة سنة 2009 م ، وإلى 139 جريمة سنة 2010 م، بعد ذلك انخفضت إلى 67 جريمة سنة 2012 ثم ارتفاع مجددا إلى 98 جريمة و 159 جريمة في عامي 2013 و 2014 على الترتيب أما خلال الثلاث الأعوام الأخيرة عاد عددها للانخفاض إلى أن وصل إلى 53 جريمة سنة 2018 .

وقد تضاعفت نسبة جريمة النصب والاحتيال في بلدية سبها من 9% سنة 2006 م إلى نحو 18 % سنة 2010 ، أي أن النسبة بدأت في التراجع إذ انخفضت إلى 11% سنة 2014 ثم إلى 4% من جملة الجرائم في بلدية سبها المسجلة سنة 2018 .

- **جريمة القتل والشروع فيه :**

تعتبر جريمة القتل والشروع فيه من أبرز الجرائم التي شهدت تزايد كبير بعد عام 2011م، حيث لم يزد عددها عن 14 جريمة خلال الفترة ما بين 2006 – 2010م ، أما في الفترة الممتدة بين عامي 2012 – 2018م فقد ارتفعت بشكل كبير إذ وصل إلى 60 جريمة سنة 2013، ثم قفزت إلى 70 جريمة سنة 2017 م، أما في عامي 2017 و2018م فقد تراجع عددها قليلا إلى 50 جريمة و 40 جريمة على التوالي، وبطبيعة الحال شهدت نسبة جريمة القتل والشروع فيه تزايدًا في بلدية سبها ، ففي سنة 2006م بلغت نسبتها 0.9% ثم وصلت النسبة إلى 1.8 % عام 2010م أما في عام 2012 فارتفعت النسبة إلى 3.4% وإلى 4.5 % عام 2013م ، ثم إلى 4.8 % سنة 2016 م، فيما تراجعت إلى 3% من جملة الجرائم في بلدية سبها سنة 2018 م.

- **جريمة الخطف :**

يمثل هذا النمط من الجريمة نموذجاً للجرائم التي شهدت تزايدًا كبيًار كذلك بعد عام 2011م ، وذلك بسبب هشاشة الوضع الأمني الذي ساهم في تزايد جرائم الخطف بغية الابتزاز ، فخلال الفترة ما بين 2006 – 2010 م لم يزد إجمالي عدد جرائم الخطف عن 20 جريمة فقط ، أما خلال الفترة ما بين 2012 – 2018م فقد بلغ إجمالي عددها 283 جريمة ، وهذا يدل على التزايد الكبير لجرائم الخطف في بلدية سبها .

لقد كانت نسبة جريمة الخطف منخفضة جدا حيث لم تتعدَ 1% من جملة الجرائم في بلدية سبها، وهذا خلال الفترة التي سبقت عام 2011، أما خلال الفترة التي تلت ذلك فقط ارتفعت نسبتها ففي عام 2012م ارتفعت إلى 7% من جملة الجرائم في بلدية سبها ، وبالرغم من أن عدده بدأ يتراجع بعد هذا التاريخ، إلا إنها لم تعد إلى نفس المستوى الذي كانت عليه بين عامي 2006-2010 م.

النتائج والتوصيات :

أولا – النتائج :

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي :

- شهدت بلدية سبها تزايدًا كبيراً في حجم الجريمة، ففي سنة 2006م كان عدد الجرائم 885 جريمة ارتفع هذا العدد إلى 1106 جريمة سنة 2012م ثم وصل إلى 1314 جريمة سنة 2018م ، وبذلك بلغ معدل نمو الجريمة السنوي 5 % بين عامي 2006 – 2012 فيما بلغ المعدل 3 % سنويا خلال الفترة ما بين 2012 – 2018م .
- نتيجة لتسارع وتيرة معدل حجم الجريمة في بلدية سبها بسبب الانفلات الأمني الذي حل بالبلدية بعد عام 2011م ، فقد شكلت الجرائم التي حدثت بين عامي 2012 – 2018 ما نسبته 72 % في حين أن 28 % من الجرائم حدثت بين عامي 2006 – 2010 ، وذلك من جملة الجرائم في بلدية سبها التي حدثت بين عامي 2006 – 2018م .
- شهدت جميع مراكز بلدية سبها (غدوة ، الجديد ، القرضة ، مركز المدينة) بدون استثناء تزايدًا ونمواً في حجم الجريمة خلال الفترة ما بين 2006 – 2018م ، وهذا بسبب ضعف الأجهزة الأمنية و الشرطية بعد عام 2011 م.
- تتركز الجريمة مكانيا في بلدية سبها بمنطقة مركز المدينة، إذ إن نحو نصف حجم الجريمة يحدث بهذه المنطقة وذلك نتيجة وجود الأنشطة التجارية فيها، هذا وقد جاءت منطقة القرضة بالمرتبة الثانية من حيث تركز الجريمة ، ثم شرطة الجديد وأخيرا مركز غدوة.
- اتضح من خلال تتبع معدل الجريمة العام في بلدية سبها بين عامي 2006 – 2018م وجود تزايد واضح بهذا المعدل ، ففي أغلب الأعوام التي سبقت عام 2011م كان المعدل في حدود 5 بالألف، بينما وصل المعدل إلى 9 بالألف في بعض السنوات بعد هذا العام ، وهذا مؤشر آخر على معاناة هذه البلدية من مشكلة الجريمة .
- يتباين معدل الجريمة العام مكانياً في بلدية سبها ، ففي الوقت الذي كان المعدل مرتفعاً قياسًا بمعدل الجريمة العام بالبلدية في منطقتي غدوة ومركز المدينة ، فإن المعدل كان منخفضا في منطقتي الجديد والقرضة .
- تمثل جرائم سرقة السيارات والتعدي بالضرب والسرقة والنصب والاحتيال والقتل والشروع فيه والخطف أبرز أنماط الجريمة المنتشرة في بلدية سبها بين عامي 2006- 2018 .

ثانيا – التوصيات :

وهي تتمثل في النقاط التالية :

- وضع سياسات أمنية وشرطية جادة وفاعلة لمكافحة الجريمة بصفة عامة والجريمة العابرة للحدود بصفة خاصة في بلدية سبها .
- معالجة البيئات السكنية المتخلفة عمرانيًا وفقا للأسس التخطيطية، بحكم أنها بقع للجريمة ومناطق مصدرة للمجرمين في بلدية سبها .
- الاهتمام البحثي بدراسة الجريمة من الناحية الجغرافية في بلدية سبها باعتبارها بيئة حاضنة للجريمة .
- دراسة الفاعلية المكانية لتوزيع مراكز الشرطة بما يتناسب مع الانتشار المكاني للجريمة في بلدية سبها .
- العمل على توفير الاحتياجات الأمنية والشرطية المادية وغير المادية من أجل مكافحة الجريمة في بلدية سبها .
- تسهيل الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالجريمة في بلدية سبها للباحثين والمهتمين بدارسة الجريمة .

قائمة المراجع :

أولا - المراجع العربية :

[1]- الزائدي ، مراد سالم علي (2004) التفاعل المكاني لمحترفي السرقة وأثره على توطن جريمة السرقة بمدينة طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة طرابلس .

[2]- سنان ، أبو القاسم علي محمد (2002) التباين المكاني للجريمة بمدينة طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة طرابلس .

[3]- الصويدق ، عبد الصادق حمد (2005) انتشار جريمة المخدرات في إقليم البطنان خلال الفترة مابين (1989 – 1999) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة بنغازي .

[4]- عبد النبي ، أحمد عبد السلام (2014) العلاقة بين التحضر والجريمة في ليبيا من منظور جغرافي ، مجلة المختار للعلوم الإنسانية ، العدد 25 .

[5]- العقوري ، منى داوود (2007) التوزيع المكاني للجرائم المصاحبة للنمو الحضري بمدينة بنغازي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة بنغازي .

[6]- المبرد ، مصطفى عبد السلام (2013) السكان والجريمة بمنطقة المرقب في ليبيا : دراسة جغرافية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الجغرافيا

، كلية الآداب ، جامعة المنصورة .

[7]- مركز المنهاج الليبي (2013) استطلاع للرأي العام الليبي حول بعض القضايا السياسية والأمنية الراهنة ، بنغازي .

[8]- مصلحة الإحصاء والتعداد (1955) التعداد العام للسكان لعام 1954 ، طرابلس .

[9]- مصلحة الإحصاء والتعداد (2008) التعداد العام للسكان لعام 2006 ، طرابلس .

[10]- مصلحة الإحصاء والتعداد (2008) التعداد العام للسكان لعام 2006 ، شعبية سبها ، طرابلس .

[11]- مصلحة الإحصاء والتعداد (2021) تقدير عدد السكان الليبيين حسب المناطق لعام 2020 ، طرابلس .

[12]- النعاس ، جمال سالم (2010) التباين المكاني لجرائم الجنايات بشعبية الجبل الأخضر ، مجلة المختار للعلوم الإنسانية ، العدد 15.

[13]- وزارة الداخلية ، مديرية أمن سبها ، السجلات الرسمية بمكتب المعلومات، 2018.

ثانيا - المراجع الانجليزية :

[1]- Evans , D., Fyfe ,N. , Herbert , D . (eds) , (1992). Crime , Policing and Place , Routledge , London .

[2]- Georges , D. , Harries , K . (eds) , (1980). Crime : A Spatial Perspective , Columbia University Press , U . S . A .

[3]- Harries , K . (1971). The Geography of American Crime , 1969 , Journal of Geography , 70 : 4 , pp. 204-213 .

[4]- Harries , K . (1974). The Geography of Crime and Justice , McGraw , New York .

[5]- Harries , K . (1975). Rejoinder to Richard Peet : The Geography of Crime , The Professional Geographer , 17: 3 , pp. 280 – 282 .

[6]- Herbert , D . (1982). The Geography of Urban Crime , Longman , London .

[7]- Peet , P. (1975). The Geography of Crime : A Political Critique , The Professional Geographer , 17: 3 , pp.277-280 .

[8]- Phillips , P . (1975). Radical Theory , Relevance and the Geography of Crime , The Professional Geographer , 17 : 3 , pp. 283 – 284 .

[9]- Kim , M . (2014). Geographies of Crime : In Miller , M . (ed) , The Encyclopedia of Theoretical Criminology , Blackwell Publishing Ltd .

[10]- LeBeau , J. , Leitner , M. (2011). Introduction : Progress in Research on the Geography of Crime , The Professional Geographer , 63 : 2 , pp. 161 – 173 .

[11]- Lee , Y. (1975). A Rejoinder to the Geography of Crime , The Professional Geographer , 17 : 3 , pp. 284 – 285 .

[12]- Owuse ,G ., Frimpoug , L. , (2020). Crime Geography , In : Kobayashi , A . (ed) International Encyclopedia of Human Geography , 2nd edition . Vol. 3 , Elsevier .

[13]- Wyant , B. (2015) . Geography and Crime , In : Jennings , W . , et al (eds) The Encyclopedia of Crime and Punishment , Willey – Blackwell

[14]- Yarwood , R . (2015). Geography of Crime , In : Warf , B . (ed) Geography – Oxford Bibliographies , Oxford University Press , U K .